على الجون وعبد الله بن رواحة آخذ بزمام راحلته وهو يقول خلوا بني الكفار عن سبيله اليوم نضر
بكم على تنزيله ضربا يزيل الهام عن مقيله ويذهل الخليل عن خليله يا رب إني مؤمن بقيله إني رأيت
الحق في قبوله فقال له عمر رضي الله عنه يا ابن رواحة تقول الشعر بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال صلى الله عليه وسلم خل عنه يا عمر فلهي أسرع فيهم من نضح النبل ولم يزل صلى الله عليه وسلم يلبي
حتى استلم الركن بمحجنه مضطبعا بثوبه وطاف على راحلته وطاف المسلمون معه مضطبعين ولما
قال المشركون للمسلمين وهنتهم حمى يثرب فلم يبق فيهم قوة قال لهم صلى الله عليه وسلم
أن يرملوا الثلاثة الأشواط الأول وأن يمشوا ما بين الصفا والمروة ليرى المشركين قوتهم
فإنهم كانوا على قعيقعان ولم يأمرهم بالرمل في جميع الطوفات رفقا بهم ثم سعى صلى الله عليه وسلم
بين الصفا والمروة على راحلته عند فراغه وقد وقف الهدي عند المروة قال هذا المنحر وكل فجاج
مكة منحر فنحر وحلق عند المروة وكذلك المسلمون وأقام صلى الله عليه وسلم بمكة ثلاثا فلما أن
مضت الثلاثة الأيام التي شرطوها في صلح الحديبية أنهم لا يقيمون أكثر منها قالوا لعلي كرم الله
وجهه قل لصاحبك اخرج عنا فقد مضى الأجل فخرج صلى الله عليه وسلم وتزوج بميمونة في رجوعه
بسرف وهما حلالان كما قال أبو رافع السفير بينها وبين النبي صلى الله عليه وسلم وقول
ابن أختها عبد الله بن عباس رضي الله عنهما تزوجها محرما قال ابن المسيب ذهول منه وروى
مسلم عنها تزوجني رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن حلالان بسرف على أن من خصائصه النكاح
محرما في الأصح ثم بعد ذلك في صفر سنة ثمان قدم خالد بن الوليد وعثمان بن أبي طلحة وعمرو بن العاص
وهؤلاء من أكابر قريش إلى المدينة فأسلموا وقال الحاكم سنة سبع وقيل غير ذلك في ذي الحجة سنة

سبع كرز بن أبي عوجاء جريحا جامع القتلى ثم تحامل حتى بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم في أول صفر
سنة ثمان وما كان في سنة ثمان سنة كان الثامنة من الهجرة وقع فيها أولا سرية
غالب بن عبد الله الليثي إلى بني الملوح بالحاء المهملة بالكديد بفتح الكاف ما بين الحرمين في صفر
فرجع غانما وكسرية فيها أيضا إلى مصاب أصحاب بشير بن سعد بفدك في مائتي رجل فصبحوهم وأ
صابوا نعما وكسرية شجاع بن وهب الأسدي في شهر ربيع الأول إلى بني عامر فأصابوا نعما وشاء
وساقوها إلى المدينة وكسرية كعب بن عمير الغفاري إلى ذات الأطلاح وراء ذات القرى في شهر
ربيع الأول في خمسة عشر رجلا فلما ساروا إليهم وجدوهم جمعا كثيرا فقاتلوا أشد القتال حتى
قتلوا إلا أميرهم وقع جريحا فلما برد عليه الليل تحامل حتى أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فأخبره فشق عليه وهم أن يبعث إليهم فبلغه أنهم تفرقوا فتركهم ثم كان في جمادى الأولى غزوة مؤ
تة بضم الميم وسكون الواو في الأكثر وجزم ثعلب والجوهري بالهمزة وتبع [illegible] للوزن وهي من
عمال البلقاء بالشام دون دمشق وذلك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان أرسل الحارث بن عمير
الأزدي بكتاب إلى ملك بصرى فلما نزل مؤتة عرض له شرحبيل بن عمرو الغساني فقتله ولم يقتل
لرسول الله صلى الله عليه وسلم غيره فأمر على السرية زيد بن حارثة وهم ثلاثة آلاف وقال إن قتل
فجعفر بن أبي طالب فإن قتل فعبد الله بن رواحة فإن قتل فليرتض المسلمون برجل منهم وفي
رواية أحمد والنسائي بإسناد صحيح إن قتل زيد فأميركم جعفر الحديث قالوا وعقد لهم لواء أبيض
ودفعه إلى زيد وأوصاهم أن يأتوا مقتل الحارث بن عمير وأن يدعوا من هناك إلى الإسلام فإن أجابوا
وإلا فاستعينوا عليهم بالله وقاتلوهم وخرج مشيعا لهم حتى بلغ ثنية الوداع فوقف وودعهم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)